أكد أن مهمة رائد الفضاء تثبت نجاح رهان قيادتنا على شباب الوطن

أحمد الفلاسي: المنصوري أمل شعب وضع الريادة نصب عينه

- الشعب الذي بدأ المسيرة من الصحراء غداً سيعانق الفضاء
- قطاعنا الفضائي مثال يحتذى به عالمياً في حجم الطموح وسرعة التنفيذ
- المهمة انتقال لمرحلة جديدة نؤكد فيها تفوق الإماراتي ودوره في خدمة البشرية

■ أبوظبي- وام

أكد معالي الدكتور أحمد بن عبد الله حميد بالهول الفلاسي وزير دولة لشؤون التعليم العالي والمهارات المتقدمة رئيس مجلس إدارة وكالة الإمارات للفضاء، أن رائد الفضاء الإماراتي هزاع المنصوري يحمل على عاتقه أمل شعب وضع الريادة نصب عينه.

وقال: إن المهمة التاريخية لهزاع المنصوري أول رائد فضاء إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية تؤكد أنه لا حدود لطموح الإماراتيين في أي زمان ومكان، ونجاح رهان قيادتنا الرشيدة على شباب الوطن وثقتهم بقدراتهم.

وأضاف: «حرصت قيادتنا الرشيدة على توفير كل العوامل والظروف والممكنات للشباب لمواصلة رحلة إنجازاتهم على الأرض وفي الفضاء، وشبابنا أهل لها وقادرون على تجاوزها وسيرسخون بها صورة التقدم الحضاري والإنساني العلمي للشعب الإماراتي أمام العالم. هذا الشعب الذي بدأ المسيرة من الصحراء وغداً سيعانق الفضاء».

وعما تعكسه هذه المهمة التاريخية من دلائل على تمكين شباب الوطن قال: «اعتبرت قيادتنا الرشيدة منذ قيام الاتحاد أن الشباب هم عماد النهضة والتطور والدافع نحو الوصول إلى مصاف الريادة العالمية في مختلف القطاعات، فوضعت مختلف الخطط الشاملة لتأهيلهم وتزويدهم بالمهارات والقدرات العلمية والفنية ودعمت عملية التعليم الشاملة في مختلف المراحل الدراسية سواء داخل الدولة أو خارجها».

وأضاف: «مع وصول أول رائد فضاء إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية تكون قد تحققت رؤية قيادتنا الرشيدة بشباب الوطن ونجاح جميع الخطط وفاعليتها»، مؤكداً أن هذه ليست النهاية وإنما انتقال لمرحلة جديدة نؤكد فيها تفوق الإماراتي ودوره الأساسي في خدمة البشرية.

وعن الوضع الراهن لقطاع الفضاء الوطني أكد أن القطاع يعد اليوم الأضخم على مستوى المنطقة والأكبر من حيث الاستثمارات التي تجاوزت 22 مليار درهم، والأحدث بالبنية التحتية الفضائية والأفضل حوكمة بسياساته وتشريعاته وقوانينه، فضلاً عن الكفاءات الوطنية الحالية والمستقبلية التي تعمل على مختلف مهامه ومبادراته ومشاريعه ودراساته العلمية والبحثية على مختلف أنواعها وأهدافها.

وأضاف: «نفخر جميعنا بالمكانة التي وصل إليها القطاع على المستوى العالمي، إذ إن كلمتنا لها صدى واسع في جميع المحافل الدولية وتتطلع العديد من الدول والوكالات الفضائية والمنظمات الدولية لتعزيز علاقاتها معنا في المجالات الفضائية المتنوعة».

وعن تطلعاته لمستقبل قطاع الفضاء الوطني بعد هذه المهمة التاريخية إلى محطة الفضاء الدولية قال الدكتور أحمد بن عبد الله حميد بالهول الفلاسي: إن القطاع الفضائي الوطني ينتقل مع هذه المهمة التاريخية إلى مرحلة جديدة ننضم فيها إلى أهم دول العالم في مجال الفضاء، فمعها تكتمل الإنجازات التي حققتها دول عديدة على صعيد المهمات الفضائية والرحلات الفضائية المأهولة والمشاريع البحثية والعلمية وحتى في مجال القوانين والتشريعات، فالريادة لنا على صعيد قطاع الفضاء على مستوى المنطقة.

وأكد أن المرحلة المقبلة أكثر طموحاً وتميزاً ونتطلع إليها كونها ستكون مسيرة نتجاوز فيها الآخرين على صعيد الريادة العالمية، وسنعمل فيها على النهوض بقطاعنا الفضائي في مختلف المجالات إلى مراحل يحقق فيها دوره المتكامل في تعزيز نمو دولتنا، ويسهم بشكل مباشر وكبير في التنوع الاقتصاد الوطني ونموه، إضافة إلى الاستفادة من مقدراتها وإمكاناته في التقدم المجتمعي والخدمي في جوانبه كافة.

وقال: إن «قطاعنا الفضائي أصبح مثالاً يحتذى به عالمياً للدول الساعية نحو دخول هذا المجال، وذلك في حجم الطموح وسرعة التنفيذ وكفاءة استغلال الموارد والقدرة على تأهيل الكوادر المتخصصة، ونتطلع إلى نقل هذه المعارف إلى مختلف دول العالم خاصة الدول العربية، لتعزيز مساهمتها في هذا المجال الحيوي، الذي سيكون أساس النهوض بالمجتمعات العربية كافة».

وعن التعاون بين وكالة الإمارات للفضاء ووكالات الفضاء العالمية كشف الدكتور أحمد الفلاسي أن وكالة الإمارات للفضاء وقعت على مدار الأعوام الخمسة الماضية أكثر من 30 اتفاقية تضمنت وكالات فضائية عالمية رائدة في قطاع الفضاء من بينها وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» والوكالة اليابانية لاستكشاف الفضاء «جاكسا» ووكالة الفضاء الروسية ووكالة الفضاء الهندية وغيرها.

وذكر أن هذه الاتفاقيات تفتح مجالاً واسعاً لتعزيز التعاون المتبادل في مجالات البحث والتعليم ووضع السياسات وتنظيم قطاع الفضاء.

وعن الرسالة التي يوجهها إلى هزاع المنصوري قبيل انطلاق رحلته إلى محطة الفضاء الدولية.. قال: «إن هزاع المنصوري يحمل اليوم على عاتقه أمل شعب وضع الريادة نصب عينه، وهو من سيحمل هذه الراية إلى محطة الفضاء الدولية ليراها العالم أجمع».

وأكمل رسالته قائلاً: «أؤكد له أننا جميعاً نثق به وبقدراته وبعلمه وبأحلامه وطموحاته، فهي جميعها في قلب كل إماراتي وإماراتية، أما شباب الوطن فأقول لهم إن كل واحد منهم يحمل في قلبه حب الوطن وإنهم يتمتعون بالعلم والرغبة والطموح ليحققوا إنجازات مثل إنجاز هزاع كل في مجاله، وما عليهم إلا مواصلة العمل الجاد والتعلم والتميز، فهم أملنا في مستقبل أكثر إشراقاً وتطوراً».

علم الإمارات وشعار «محمد بن راشد للفضاء» يزينان «سويوز»

■ دبي - البيان

تزيّن الصاروخ «سويوز أف جي»، الذي سيحمل «مركبة سويوز إم أس 15»، وعلى متنها هزاع المنصوري، أول رائد فضاء إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية، بشعار مركز محمد بن راشد للفضاء وعلم الإمارات، إلى جانب علمي روسيا وأمريكا، استعداداً للمهمة التاريخية يوم 25 سبتمبر الجاري. وأُطلق الصاروخ سويوز، أول مرة عام 1966 ووضعت نظام الإطلاق له شركة إنيرجيا كورورليف للصواريخ والفضاء، وصنعها مركز تطوير بحوث وإنتاج الصواريخ (Progress) في سمارا في روسيا.والتقطت صورة صاروخ «سويوز أف جي» من مرافق محطة بايكونور الفضائية في كازاخستان، حيث يجري تجميع المراحل الثلاث للصاروخ قبيل رحلة الانطلاق.

حضور رسمي وعلمي إماراتي قوي في «بيكونور»

■ بيكونور (كازخستان) - إبراهيم توتونجي

قبل أيام قليلة من انطلاق مركبة الفضاء «سيوز ــ إم إس 15» إلى «المحطة الدولية للفضاء» وتحديداً يوم الأربعاء 25 سبتمبر المقبل عند الساعة 5,56 مساءً بتوقيت دولة الإمارات، حاملة معها لأول مرة في تاريخ العرب والشرق الأوسط رائد الفضاء الإماراتي هزاع المنصوري، امتلأت المباني المخصصة للسكن حول «ميناء بيكونور الفضائي» في جنوب وسط كازخستان، ليحمل غالبيتها لافتة «كامل العدد». وأصبح الحصول على غرفة في أحد الفنادق القليلة المخصصة للوفود الحكومية والبعثات العالمية ومرافقي رواد الفضاء من العائلات والصحافة الدولية والوطنية، أمراً مستحيلاً.

وجود كثيف لناسا

وحسب معلومات لـ«البيان» فإن وفود «وكالة الفضاء الأمريكية ناسا» تشغل ما يزيد على 70٪ من تلك المباني، كما أن سعر الليلة الفندقية الواحدة يزيد على 600 يورو في بعضها، كما علمت «البيان» أن وجود هذا الكم من الصحافة العالمية هو من الأمور النادرة في تاريخ الميناء الفضائي، ويعود السبب بجزء كبير إلى وجود دولة الإمارات لأول مرة من ضمن البعثة الفضائية لأول مرة في الرحلة التي ترفع شعار «طموح زايد».

ولن يكون المنصوري الإماراتي الوحيد الذي سيتحرك على «أرض بيكونور» قبل ساعات قليلة من الانطلاق إلى الفضاء وقطع مسافة 400 كيلومتر للوصول إلى «محطة الفضاء»، فإضافة إلى رائد الفضاء البديل سلطان النيادي، فإن وفوداً إماراتية رسمية وعلمية، تابعة لـ«مركز محمد بن راشد للفضاء» ووجهات أخرى بدأت من اليوم تصل إلى بيكونور.

■ استعدادات دقيقة في مركز بيكونور | البيان

اللقاء الأول

وتحضر الدكتورة حنان السويدي، طبيبة رواد الفضاء، طوال الفترة التي تتولى فيها مسؤولية التأكد من صحة رواد الفضاء خلال فترة العزل الصحي، وستتابع الحالة الصحية للمنصوري خلال وجوده على متن المحطة، كما ستكون أول من يلتقي به فور عودته من الفضاء في مكان مخصص لفحص رواد الفضاء عند موقع الهبوط.

وعلمت «البيان» أن بعضاً من أهل المنصوري سيوجدون، من ضمنهم أحد إخوته، وسيكون لديهم الفرصة للتحدث إليه من خلف زجاج سميك وعازل في الساعات القليلة التي تسبق رحلة الانطلاق.

كما أن عدداً من المهندسين الإماراتيين سوف يكون عليهم التواصل معه بشكل دائم من على متن المحطة الأرضية الرئيسية، طوال فترة صعوده ووجوده على متن «المحطة الدولية» حتى لحظة عودته وهبوطه على الأرض يوم الجمعة في 4 أكتوبر المقبل في تمام الساعة 4,48 مساءً بتوقيت الإمارات.

وسيدير طاقم المهندسين الإماراتيين بعثة المنصوري عبر التواصل معه وتلقي المعلومات التي سيرسلها عن الأبحاث التي سيقوم بها، إضافة إلى بثه الحي باللغة العربية لأول مرة من الفضاء، وأيضاً توثيقه لكل مجريات رحلة مرافقيه الآخرين، رائدة الفضاء الأمريكية جيسيكا ماير، وهي الرحلة الأولى لها إلى الفضاء، إضافة إلى قائد الرحلة، رائد الفضاء الروسي أوليغ سكريبوتشكي.

وسيحصل هذا الفريق كل صباح من المنصوري على لائحة المهمات وجدول النشاطات للبعثة طوال اليوم.

وبعد التقاط المعلومات سيقوم فريق المهندسين بتوزيعها إلى أربع قواعد أرضية أخرى، متضمنة فيديوهات وصوراً ونتائج الاختبارات العلمية التي سيقوم بها المنصوري على متن المحطة.

«بي بي سي»: ما معنى أن تكون أول رائد فضاء في بلدك؟

■ ترجمة: اليازية البدواوي

«ما معنى أن تكون أول رائد فضاء في بلدك؟»، ذاك تساؤل بثته شبكة هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» بتقرير لها، في إشارة للحلم الإماراتي العربي الذي يقترب لأن يكون واقعاً بوصول هزاع المنصوري «أول رائد فضاء إماراتي» حاملاً علم الدولة، ليشكل الحدث التاريخي علامة فارقة في مساعي الإمارات نحو المستقبل.

متخطياً آلاف المتقدمين، يتسلم المنصوري الطيار السابق والبالغ من العمر 35 عاماً مهمته هذا الأسبوع إلى محطة الفضاء الدولية، قائلاً إنه «يعيش المستحيل»، ويكمل المسيرة الفضائية العربية من بعد الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود من المملكة العربية السعودية ومحمد فارس من سوريا، اللذين كانا في الفضاء في ثمانينيات القرن الماضي.

من هزاع المنصوري؟

افتتن هزاع بالفضاء منذ نعومة أظفاره في العاصمة أبوظبي، مستذكراً: «منذ طفولتي حدقت في النجوم واعتقدت بأن الوصول إلى هناك أمرٌ مستحيل»، ولا يمكنه نسيان الإلهام الذي استقر في نفسه بالبصمة التي عكستها طموحات الأب المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه حينما قابل رواد الفضاء الأمريكيين بأبوظبي خلال سبعينيات القرن الماضي.

كيف أصبح رائد فضاء؟

في ديسمبر 2017، أصدر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، دعوة عامة على منصة «تويتر» وجهها للشباب الإماراتيين بهدف التسجيل في برنامج رواد الفضاء الإماراتي. وتقدم وقتها أكثر من 4 آلاف شخص ليحظوا بفرصة لأن يكونوا «أول رائد فضاء إماراتي»، ليتم اختيار هزاع المنصوري ورفيقه سلطان النيادي كونهما الشابين الأخيرين اللذين نجحا في تخطي سلسلة من المقابلات والاختبارات الطبية والنفسية.

ما الذي سيصطحبه معه إلى الفضاء؟

سيأخذ هزاع المنصوري علم الإمارات وصورة عائلية، كما سيحمل صورة للقاء جمع بين المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ورواد مركبة أبولو، وهي «إحدى الصور التي ألهمته وهو يعيش اليوم هذا الحلم». كما أفادت تقارير بأن الطيار السابق سيحمل معه عدداً من البذور ونسخة من كتاب الشيخ محمد بن راشد «قصتي». وفي ما يتعلق بالطعام، فقد تم إعداد وجبات طعام إماراتية مثل البلاليط، التي يخطط لمشاركتها مع رواد الفضاء الآخرين.

وأوضح هزاع أن المهمة «مسؤولية كبيرة»، بيد أنه ومن خلال القيام برحلة الإمارات الأولى إلى الفضاء يأمل «إلهام الجيل القادم» من المستكشفين.

سلطان النيادي رائد الفضاء البديل لـ«البيان»:

حلم زايد يتحقق

وجدول المهمة مليء بالتفاصيل

- شهادات المدربين ورواد الفضاء تجاهنا تؤكد أننا على قدر المسؤولية وشبابنا قادر على التميز
- حلمي بالانطلاق للفضاء بدأ في طفولتي وابنتي ريم تشاركني طموحي وقصص تدريباتي تثير شغف أطفالي
- لم أتردد لحظة في التقدم لاختبارات «الإمارات لرواد الفضاء» لإيمان قادتنا بقدراتنا
- جمعتني بالمنصوري مواقف طريفة وغريبة قبل أن أعرفه ونشترك بالمهمة

■ دبي - أحمد يحيى

أكد رائد الفضاء البديل سلطان سيف مفتاح حمد النيادي أنه وزميله رائد الفضاء هزاع المنصوري مستعدان وجاهزان لإتمام المهمة التاريخية «طموح زايد» يوم الأربعاء المقبل نحو محطة الفضاء الدولية، لافتاً إلى أن حلم المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه يتحقق، كما أن جدول المهمة مليء بالتفاصيل وكل دقيقة يتم استغلالها إيجابياً خلال الـ8 أيام.

ولفت النيادي في تصريحات لـ«البيان» إلى أنهما على قدر التحدي والمسؤولية التي ألقيت على عاتقهما، من وقت الإعلان عن اختيارهما ليكونا أول رائدي فضاء إماراتيين، مشيراً إلى أنهما يكملان بعضهما البعض، وأن وجوده بديلاً للمنصوري يعكس ويؤكد الجاهزية المطلقة لكليهما، ونجاحهما في الوصول إلى أعلى درجات التدريب، وهذا بشهادة المسؤولين ورواد الفضاء الذين أشرفوا على اختباراتهما وبرنامجهما التدريبي العام الماضي.

واسترجع النيادي تفاصيل بدايات هذا الحلم الذي طالما سعى إلى تحقيقه ليكون رائد فضاء يوماً ما، والذي بدأ معه منذ صغره خلال سنوات الدراسة الأولى، التي تعرف فيها على تجارب رواد الفضاء الذين انطلقوا في مهمات نحو الفضاء، فضلاً عن ذلك فإن تنشئته الأولى التي شهدتها منطقة أم غافة في العين، أثرت كثيراً على تشكيل إدراكه وأحلامه، حيث كان دائم الملاحظة للسماء ونجومها ومتابعة هذا العالم المثير، موضحاً أنه وضع نصب عينيه تحقيق هدفه ذلك، حيث انضم لاحقاً للقوات المسلحة الإماراتية قرابة 20 عاماً، تخللها الحصول على درجة البكالوريوس في تقنية المعلومات، ودرجتي الماجستير والدكتوراه.

وتابع النيادي أنه وتحديداً في 2017 كان على موعد مع أول خطوة نحو تحقيق حلمه عندما حضر فعاليات الحدث العلمي الأول لمركز محمد بن راشد للفضاء، والذي اصطحب ابنته ريم ذات الـ9 سنوات، للتعرف على هذا الحدث الفريد، حيث اطلع على مشروع الإمارات وبرامجها نحو ريادة الفضاء، والمشروعات المتعددة التي تعمل عليها من بناء أقمار صناعية، ومشروع مسبار الأمل لاكتشاف المريخ، لافتاً إلى أن ابنته ريم كانت شغوفة جداً بما تراه، لدرجة أنها تمنت أن تصبح يوماً رائدة فضاء، ومع انقضاء بعض الأيام القليلة، فوجئ بإطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تغريدة حولت الحلم إلى حقيقة، من خلال إطلاق برنامج الإمارات لرواد الفضاء، والذي دعا فيه سموه شباب الوطن للانضمام لهذا البرنامج، ليكونوا نواة هذا المشروع الضخم، وحينها أدرك النيادي أن طريقه نحو تحقيق حلمه أصبح قاب قوسين أو أدنى، حتى أنه وعلى سبيل «الطرفة» أبلغ ابنته ريم بأنه سيسبقها إلى الفضاء على وعد بأن تسير على خطاه يوماً ما.

وذكر أنه لم يتردد لحظة في التقدم لاختبارات برنامج الإمارات لرواد الفضاء، وأنه خلال هذه الفترة كان يدرك جيداً، التحدي الذي هو مُقبل عليه، خاصة أنه ناجح ومتميز في عمله، وأنه بولوجه تلك الخطوة، فإنه يعيد صياغة واقعه ومستقبله، سواء كان على المستوى الاجتماعي أو المهني، وتغيير مسار حياته بشكل كامل، ولذلك كان قراره بالبدء على الفور لهذه الخطوة، مبيناً أن أكثر ما شجعه حينها على ذلك هو الدعم الكبير الذي وجده في قيادة الدولة، التي تؤمن بإمكانات شبابها، وهو بحد ذاته عامل دفع كبير، وبالتوازي مع ذلك فإنه وجد دعماً منقطع النظير من عائلته التي شجعته ووقفت بجانبه في سبيل تحقيق حلمه.

هزاع وسلطان

وتحدث النيادي عن بعض المفارقات التي حدثت له خلال فترة الاختبارات وما قبلها، والتي جمعته بزميله رائد الفضاء هزاع المنصوري، وذلك قبل علمه بما سيكون عليه قادم الأيام وأنهما سيصبحان زميلين في مهمة واحدة، والتي كانت كأنها رسائل إلهية، توقف عندها كثيراً عند تذكرها بعد اختيارهما معاً، ليصبحا أول رائدي فضاء إماراتيين، ومن ضمنها حضوره لمجلس رمضاني يحضره أحد رواد الفضاء بمجلس صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والذي كان يحكي فيه تجربته عن عالم الفضاء، لافتاً إلى أنه كان حريصاً على حضور هذا المجلس رغم صعوبة ذلك، وبالفعل ذهب إلى هناك، وأثناء حضوره تم فتح باب توجيه الأسئلة لرائد الفضاء، من خلال كتابتها على ورقة، مستطرداً إلى أنه لم يستطع إرسال سؤاله لكثرة الأسئلة المطروحة، وأنه كان حزيناً لذلك، إلا أن حزنه سرعان ما تحول فرحاً، عندما وجد أحد الحضور يسأل نفس السؤال الذي كان يريد أن يرسله، وهو عن كيف تجري اختبارات رواد الفضاء وطبيعتها، وكان الشخص الذي أرسل ذلك السؤال هو هزاع المنصوري.

ويتابع سلطان أن هناك موقفاً آخر جمعه بهزاع المنصوري وذلك خلال الفحوصات الطبية الأولية التي كانت تتم في أبوظبي، حيث كان واقفاً في أماكن انتظار السيارات يتجهز للدخول، فإذا بالمنصوري (وهو لا يعرفه حينها) يقف بسيارته بجواره، وينزل منها مرتدياً زياً أزرق يوحي بأنه شخص عسكري، وأنه نظر إليه نظرة تفحص يملؤها الإعجاب والقلق منه كمنافس له، مشيراً إلى أنه كان أول شخص يراه من المترشحين، وآخر شخص يستمر معه، ليكونا معاً أول رائدي فضاء إماراتيين.

اختبارات قوية

وتطرق النيادي إلى فترة الاختبارات والتدريبات التي خضع لها مع المنصوري طوال عام مضى، في مركز يوري جاجارين بمدينة النجوم في موسكو، والتي أبليا فيه بلاء حسناً بشهادة المدربين ورواد الفضاء بمختلف جنسياتهم، والذين أثنوا على قدراتهما وحرصهما على التميز ومعرفة كل التفاصيل، وصولاً إلى المرحلة الأخيرة منها والتي تضمنت الاختبارات النهائية، التي شملت كيفية التعامل مع حالات الطوارئ المختلفة، ومحاكاة القسم الروسي في محطة الفضاء الدولية، واختبار محاكاة المركبة الفضائية «سويوز» التي ستقلّ طاقم المهمة إلى محطة الفضاء الدولية، ومحاكاة عدد من الحالات الطارئة للطاقم خلال عمليات الإطلاق والهبوط والالتحام، وأثناء الوجود على متن المحطة، إضافة إلى كيفية التعامل مع زيادة ثاني أكسيد الكربون خلال وجودهم على متن المركبة، واختبار التعامل مع فشل جهاز الاتصالات، ونظام إمدادات الأكسجين، وانقطاع التيار الكهربائي، وتوقف أنظمة الكشف عن الحرائق، وكيفية التعامل مع حالات الطوارئ، حيث إنهما نجحا بجدارة في تجاوز هذه الاختبارات.

وتعرض النيادي لتجربته في التعامل مع رواد الفضاء الذين قابلهم خلال الفترة الماضية وانطباعاتهم عن أدائهما، إذ أشاد أعضاء لجنة الاختبارات بالكفاءة المهنية والمعرفة النظرية والمهارات العملية التي يمتلكها الطاقم الرئيسي والبديل للمهمة، لافتاً إلى علامات الإعجاب والانبهار بهما، وأنه مع مرور الوقت واحتكاكه بالرواد، وجد أنهم أشخاص بسيطون جداً في التعامل مع الآخرين، غير أنهم يتمتعون بعلوم وإمكانات وقدرات كبيرة، وأنه وزميله هزاع ومع نجاحاتهما المتتالية في تخطي الاختبارات التي خضعا لها بنجاح، وجد أنهما مثلهم تماماً في قدراتهم، مبيناً أن كل فرق العمل من الرواد كانوا سعداء جداً ومنبهرين بأدائنا، خاصة أننا نعتبر أول أشخاص من الشرق الأوسط يخضعون لهذه المهمة، فيما كان تعاونهم معنا كبيراً، وذلك بهدف التعرف أكثر عن حياتنا وثقافتنا، فضلاً عن الاطلاع على خطط الإمارات ومشاريعها في قطاع الفضاء.

جدول مزدحم

ولفت رائد الفضاء الإماراتي سلطان النيادي إلى أن جدول مهمة «طموح زايد» مليء بالتفاصيل، وأن كل دقيقة خلاله يتم استغلالها بشكل إيجابي طوال الـ8 أيام، زمن الرحلة، وهناك إجراءات وبرامج محسوبة بشكل دقيق جداً من خلال محطة المراقبة الأرضية، فيما يوجد معهما جهاز حاسوب آلي، يتم من خلاله التعرف على الجدول اليومي للمهمة والاطلاع على أي تحديثات أو تعديلات على أي خطة مقررة، خاصة أن هناك 16 تجربة علمية من المقرر إجراؤها، ومن بينها تجارب تتم لأول مرة لدراسة تفاعل المؤشرات الحيوية لجسم الإنسان داخل المحطة مقارنة بالتجارب التي أجريت على الأرض، حيث تعتبر تلك المرة الأولى التي سيتم فيها هذا النوع من الأبحاث على شخص من المنطقة العربية.

وقال إن هناك تجارب علمية بسيطة سيتم إجراؤها، وستسهم في رفد المناهج الإماراتية بمواد علمية جديدة، والتي تم اختيارها ضمن تجارب مبادرة «العلوم في الفضاء»، والتي أطلقها مركز محمد بن راشد للفضاء، مبيناً أن التجارب ستتنوع بين الفيزيائية والبيولوجية والكيميائية، ومن بينها دراسة تأثير الجاذبية الصغرى على نمو الخلايا والكائنات الدقيقة والجينات، ومعدلات إنبات البذور والفطريات والطحالب وتأثير المضادات الحيوية على البكتيريا، والتفاعلات الكيميائية الأساسية في الفضاء، ودراسة أثر العيش على المدى الطويل في الفضاء على تقدم السن، حيث ستصف نتائج التجربة بدقة تأثير العلامة البيولوجية الجينية لتقدم السن بالتعرض للإشعاع أثناء الرحلات الفضائية المطولة، ما سيساعد في كشف العلاقة بين التغيرات الجينية، وعملية التقدم بالسن عند البشر.

فرصة كبيرة

وأشار النيادي إلى أن كل من يطمح لأن يصبح رائد فضاء، أمامه فرصة كبيرة ومتميزة، من خلال برنامج الإمارات لرواد الفضاء، إذ ليس عليك أن تكون مهندساً أو طياراً فقط، بل إن الفرصة متاحة وموجودة للجميع، ولا ترتبط بالوظيفة، وإنما بالشغف واللياقة الصحية والبدنية، مؤكداً أن مهمة إرسال أول رائد فضاء إماراتي إلى محطة الفضاء الدولية تعد البداية لبناء منظومة متكاملة، نهدف من خلالها إلى استدامة برنامج الإمارات لرواد الفضاء، وتأهيل وتدريب المزيد من رواد الفضاء الإماراتيين، للإسهام في إثراء المنطقة والمجتمع العلمي الدولي.

وشرح النيادي بعضاً من تفاصيل مهمة مركبة «السويوز» وكيفية أدائها لمهمتها، حيث إنها تتكون من 3 أجزاء، وستتم عملية إطلاق مركبة «سويوز إم 15» باستخدام صاروخ سويوز الذي يحتوي في الجزء العلوي على المركبة، فيما تشمل أجزاؤها الوحدة المدارية التي تحتوي على مرافق مختلفة للرواد تمكنهم من النوم والأكل واستخدام دورة المياه فيها، كما تحتوي على مخزن بضائع، وفي المقدمة وحدة الالتحام والجزء الأوسط ويشمل وحدة الهبوط، حيث يجلس رواد الفضاء أثناء عمليات الإقلاع والهبوط، ومن خلاله تتم عمليات التحكم بالمركبة، والجزء الأخير يشمل وحدة الدفع التي تحتوي على وقود ومحركات المركبة.

وبيّن أن مدة الرحلة إلى محطة الفضاء الدولية ستكون 6 ساعات، وهي الفترة التي من المقرر أن يقضيها زميله رائد الفضاء هزاع المنصوري حتى يصل إليها بمشيئة الله، مبيناً أن هناك مدتين مختلفتين لزمن الرحلات للمحطة الدولية، إحداهما تمكث هذه الفترة، والأخرى طويلة تمكث يومين وصولاً للمحطة، ويرجع السبب في ذلك إلى تغير المدار الذي من المفترض أن تدخل إليه المركبة الفضائية، لكي تلتحم بنجاح بالمحطة الدولية، حيث إن حساب التوقيتات من الأمور المهمة جداً حسابياً قبل الانطلاق، مبيناً أنه فيما يخص رحلة العودة للأرض فستكون أيضاً في محيط موقع الانطلاق في «بايكونور»، فيما ستكون هناك أماكن احتياطية مقررة للهبوط، بحال عدم الهبوط في الموقع المحدد، وهنا تأتي أهمية التدريبات التي خضعوا لها والإجراءات والتدابير التي يجب عليهم اتخاذها في حال حدوث ذلك، خاصة أن الهبوط سيكون «حراً»، وهو الأمر الذي يتم التعامل معه بدقة.

النيادي: نمتلك الكثير لنقدمه لشعوبنا

■ دبي - البيان

وجه سلطان النيادي رسالة لشباب الإمارات قال فيها «أنتم قريبون إلى قلبي».. «نعيش حالياً وقت تحقيق حلم وطموح زايد، ويجب على الشباب الإماراتي والعربي أن يسعى بكل قوة للوصول إلى أحلامه ويؤمن بها لتحقيق طموحاته»، تلك هي الرسائل التي آثر النيادي إرسالها لأبناء وطنه وشعبه العربي، إيماناً منه بأننا نمتلك الكثير لنقدمه لشعوبنا.

جدير بالذكر أن سلطان النيادي أنجب 4 أطفال، أكبرهم ريم 9 أعوام، وتعشق الفضاء وعلومه، وراشد 7 أعوام، ويهتم بعالم السيارات، فيما يبلغ عبد الله الابن الثالث 3 أعوام، وأخيراً مريم وتبلغ من العمر عاماً ونصف العام، فيما سيعطي سلطان حرية كاملة لأولاده لاختيار أي المجالات للعمل فيها، كما أنه يشاركهم قصص تجربته لإثراء مخيلتهم والتمسك بأحلامهم لتحقيقها.

ويحب النيادي الاطلاع والقراءة في جميع المجالات، وهو ما جعله يعشق التميز منذ الصغر، وهو حاصل على شهادة الدكتوراه في تكنولوجيا المعلومات «منع تسرب البيانات» من جامعة جريفيث في أستراليا 2016، وعلى الماجستير في أمن المعلومات والشبكات من الجامعة ذاتها، وبكالوريوس هندسة الإلكترونيات والاتصالات من جامعة برايتون البريطانية، وأتم برنامج التعليم العام في تكنولوجيا المعلومات من المملكة المتحدة عام 2001.